

لسان العرب

(صون) الضَّيُّونُ السَّيِّدُورُ الذكر وقيل هو دُوَيْبَةَ تشبهه نادر خرج على الأصل كما قالوا رجاء ابن حَيَّوَةَ وضَيُّونٌ أَنْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عِلْمٌ وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ وَالْجَمْعُ الضَّيَّانُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ ثَرِيدٌ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ نُجُومٌ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضَّيَّانِينَ وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصِحَّتِهَا فِي الْوَاحِدِ وَإِنَّمَا لَمْ تَدْعَمْ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ حَيَّوَةَ اسْمٌ رَجُلٌ وَفَارَقَ هَيَّيْنَا وَمَيَّيْنَا وَسَيَّيْنَا وَجَيَّيْنَا وَقَالَ سِيبَوِيهٌ فِي تَصْغِيرِهِ ضَيَّيْنَا فَأَعْلَاهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيَّيْنَا وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أُسَاوِدَ وَمَنْ قَالَ أُسَيَّوِدَ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضَيَّيْنَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَضَيَّوِنٌ فَيَعْلَى لَا فَعُولٌ لِأَنَّ بَابَ ضَيَّوِنٌ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ وَالضَّيَّانَةُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْبُرَّةِ الَّتِي يُدْرَى بِهَا الْبَعِيرُ إِذْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَضِينَا أَنْ أَلْفَهَا وَوَاوُ لَأَنَّهَا عَيْنٌ وَالتَّضْوُونُ كَثْرَةُ الْوَالِدِ وَالضَّوُونُ الْإِنْفَاحَةُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ خَزَمٍ قَالَ شَمِيرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ مَيْمُونٍ قَطَعَتْ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا عَلَى الْكُرِّهِ مِنْهَا ضَانَةٌ وَجَدَّيْلُ سَلَامَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ الْمَيْضَانَةَ الْقُفَّةَ وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفَّةُ وَأَنْشَدَ لَا تَنْذُكِرَنَّ بَعْدَهَا حَنْدَانَهُ ذَاتَ قَتَارٍ يَدَلُّهَا مَيْضَانَهُ قَالَ حَنْسٌ وَهَنْسٌ أَيَّ بَكَى وَفِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجُمَةِ وَضَنْ الْمَيْضَانَةَ كَالْجُورِاقِ